من ذخائر قبة الملك الظاهر

تاريخ علماء اهل مصر لابن الطحان

مجموع ١١٦ (١٢)

اسم الكتاب والمؤلف : —

و : ١[١] : الجزء الأول [والثاني كما في و : ١٧[٢]] من تاريخ علماء أهل مصر
تأليف أبي القاسم يحيى بن علي بن محمد بن ابراهيم الحضرمي المعروف بابن الطحان ٠

سمع المؤلف الحديث قبل سنة ٣٦٨ كما ورد في ترجمة صالح بن علي الحصيني (و : ١٨[٢]) وتوفي سنة ٤١٦ كما في كشف الظنون في مادة تواريخ مصر ١/٢٣٢ وفي فهرس معجم البلدان طبعة وستنفلد ٦/٧٦٨ ٠ ولم نعثر للمؤلف على ترجمة ويقول بروكلمان ان له ترجمة في (Wustenfeld: geschichte ص ١٨٠) ٠

وصف موضوع الكتاب ومحتواه

ذكر ابن خلكان (١/٢٧٨ من طبعة سنة ١٣١٠) وصاحب كشف الظنون ١/٢٣٢ ان لابي القاسم الحضرمي ذيلاً على تاريخي ابن يونس الصدفي (— ٣٤٧) وأحد هذين التاريخين كبير لاهل مصر والآخر صغير للغرباء الواردين اليها ٠ ويخيل من اسم كتابنا انه ذيل على تاريخ اهل مصر الكبير ٠

والحق انه ذيل على الاثنين لأن فيه تراجم علماء غرباء مروا بمصر كابن عبد ربه (و : ٣[١]) ٠

ويتفق هذا مع ماذكر ابن خلكان (١/٣٠٥) من انه ذيل لتاريخي ابن يونس المصري دون تفصيل وما ذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ (ص ١٣٠) من انه ذيل لهما معاً ويختلف مع ما ذكر ابن زولاق (في الولاة والقضاة للكندي ص ٥٨٥) من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان له كتاب الغرباء وذكر ترجمة شخص محلها في القسم المخروم من كتابنا . ويعتقد بروكلمان ان ذيل تاريخ مصر غير كتابنا هذا (GALS ١/٥٧١) ولعل اختلاف الاسم دعاه الى ذلك .

يترجم الكتاب للمصريين او من وردوا الى مصر من المحدثين والرواة خاصة ويرد فيه حيناً ذكر الشعراء والفقهاء والمعدلين والمعلمين والمؤدبين والقضاة والنحويين والمؤرخين والوراقين من أهل السنة . وهو مرتب على حروف المعجم لأسماء العلماء ، لكن ترتيبه غير مضبوط فقد يرد اسم جناح قبل جعفر وحبيب بعد حمدان ولكن لا غلط في ترتيب الحرف الاول من الاسم . والتراجم مختصرة ، يذكر المؤلف اسم العالم بالتفصيل وان كان عرفه قال عرفته والا قال حدثت عنه وقد يذكر تاريخ الوفاة ويورد بعض قصص ويذكر أشعاراً بالمناسبة . واغلب العلماء الذين ترجمهم ممن عاشوا في القرن الرابع غير ان منهم من عاشوا في القرن الثالث بل اوائله كعلي بن عبد الله الحضرمي ولد بمصر سنة ١٨٠ وتوفي سنة ٢٤٥ (و : ١٩ ٢) وكان يجب الا ترد هذه الترجمة فيه بصفته ذيلاً لابن يونس ولعله ذكرها لانها اهملت في ابن يونس . وقد الف الكتاب بعد سنة ٤١١ فقد ذكر عالماً توفي في هذه السنة (و : ٢٥ ٢) . واكثر التراجم التي وردت فيه مهملة في كتب التواريخ المطبوعة ، وكذلك فالكتاب يكشف عن تراجم علماء مصريين مجهولين .

وننقل على سبيل المثال تراجم الشعراء الذين ورد ذكرهم

و : ٣ ١ : احمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر بالاندلس يكنى ابا عمر حدثونا عنه

و : ١٢ ٢ : الحسن بن علي بن احمد بن وكيع بن خلف الشاعر ابو محمد اصله بغدادي ومولده هو بتنيس سمعت منه

و : ١٥ ١ الخليل بن احمد الشاعر ابو القاسم توفي في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة انشدني الخليل بن احمد لنفسه

يا خالق الخلق انت لي جارُ ... وانت للمذنبين غفار

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فارحم عُبيداً أتاك معترفـاً خاطئٍ له بالذنوب اقرار
ان تعف عنه فالخلد مسكنه وان تعاقب فداره النار

وأنشدني الخليل لنفسه

شيب الفتى موت له عاجل يأتيه موت بعده آجل
فعمره عنه به راحل والموت في ساحته نازل
من لم يزل عن ملكه طابعاً فالملك عنه عنوةً زايل

و: ١٧ ٢: سعيد بن احمد بن محمد بن عبده الشاعر مولى بني امية يكني اباعثمان حدثونا عنه ٠

و: ٢٢ ١: عثمان بن حجاج بن يوسف الخولاني الشاعر ابو عمرو ، توفي في صفر سنة ست وستين وثلثمائة سمعت منه ، انشدني عثمان بن حجاج لنفسه

سلام على الأيام يوم حصولنا على شرْجع جوف القليب توارى (١)
وتوحش دار بعد انس بأهلها بحادث ليل باتنا (٢) ونهار

اول النسخة

و: ١ ٢: عونك اللهم قال ابو القاسم يحيى بن علي ... باب ابراهيم ، ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن يحيى المعافري

و: ١٧ ٢: تم الجزء الأول من الأصل

آخرها

و: ٣٠ ٢: محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبيد البزاز

فالكتاب غير كامل ينقصه من الاسماء ما يقارب الثلث ولم يرد فيه من اسماء المحمدين الا اربعة ٠

وصف النسخة المخطوطة

المخطوطة في حال حسنة الا انها كما رأينا مخرومة وتجليدها في المجموع الذي الحقت

(١) في الأصل سرجع ولا معنى لها ، والشرجع : النعش ، والقليب : البئر أو العادية القديمة منها (القاموس) ومعناه هنا القبر (٢) لعلها « تارة » ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدل على أنها كانت ناقصة مذ كانت في الخزانة العمرية قبل سنة ١٢٩٧ هـ . ورقها اسمر متين ، عدته ثلاثون ورقة ، ابعاده ١٨/١٤ سم ، عدد اسطره يختلف بين ١٧ الى ٢٠ سطراً ، ويبلغ هامش الكتاب ثلاثة سنتمترات . خطها مقروء منقط على الغالب ومضبوط في بعض محاله . وفي النسخة بعض أغلاط في النقل اشير اليها باشارة خاصة بخط ناصل يغلب ان يكون من قلم محمد الذهبي ، وصححت حيناً واهمل حيناً تصحيحها . وبمقابلة النسخة ببعض نصوص من الكتاب وردت في معجم البلدان لا سيما ٦٧٦/٣ تبين وجود بعض الاختلاف البسيط في النص عما نقل عن الكتاب . الخط كبير الحرف وقد كتبت اوائل الاسماء بخط كبير ليهتدى اليها والكتابة متتابعة دون فاصل اللهم الا في الاشعار فقد خصصت لها اسطر خاصة .

كتبت النسخة قبل سنة ٦١٦ او ٦١٩ لأنه توفي في احديهما ابن الانماطي الذي ملك الكتاب .

وورد في الورقة الاولى الوجه الاول مايلي ولعل كل ذلك بخطوط العلماء المذكورين:

فرغ منه محمد بن [احمد بن عثمان بن قايماز] الذهبي (٦٧٣ — ٧٤٨)

طالعه وانتقى منه احمد بن احمد بن عبد الهادي

لخصه يوسف بن عبد الهادي (٨٤٠ — ٩٠٩)

علق منه محمد بن المحب ومحمد بن سند

ملك القاضي الفقيه ... تقي الدين ابي الطاهر اسماعيل بن [عبد الله] الانماطي (توفي سنة ٦١٦ او ٦١٩)

وقفه وجميع كتبه واجزائه الشيخ المحدث ابو الحسن علي بن مسعود بن نفيس [سنة ٦٦٧ كما اشار الى ذلك بخطه في و : ١] من مخطوط الظاهرية رقم حديث ٣٣٩ وكان وقفه في دار الحديث الضيائية ومنه انتقل الى العمرية ومن العمرية الى الظاهرية .]

ونسختنا هي الوحيدة التي ذكرها بروكلمان

يوسف العش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net